



PROVISIONAL
S/PV.2568
28 February 1985
ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والستين بعد الألفين والخمسة

المعدودة بالمقر، في نيويورك
يوم الخميس، ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٥، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد كريشنان	(الهند)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
استراليا		السيد هونغ
بوركينا فاسو		السيد كومباري
بيرو		السيد أرياس ستيا
تايلند		السيد كاسسري
ترينيداد وتوباغو		السيد محمد
جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية		السيد أود وفينكو
الدانمرك		السيد بيرينغ
الصين		السيد لنغ كنغ
فرنسا		السيد دي كيمولا ربا
مدغشقر		السيد رابيتافيك
مصر		السيد شاكر
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية		السيد ماكسي
الولايات المتحدة الأمريكية		السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصديحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room
DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع العرض على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

85-60265/A

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٥الترحيب بالممثل الدائم لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرحب باسم أعضاء المجلس ترحيباً حاراً بزميلنا الجديد ، صاحب السعادة ، السيد غوبنادي يوسيفوفيتش اودوفينكو ، الممثل الدائم لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة . ونتطلع قدماً إلى التعاون معه في عمل المجلس .

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذا هو الاجتماع الرسمي الأول الذي يعقده مجلس الأمن في شهر شباط/فبراير ، أود أن أعرب عن التقدير لصاحب السعادة ، السيد كلود دي كمولاريا ، الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة ، على ما أظهره من مهارة دبلوماسية كبيرة ونشاط وصبر وكياسة خلال توليه توجيه دفة عمل المجلس في الشهر الماضي . وانني لعلني يقيّن بأنني أتكم باسم جميع الأعضاء وأنا أعرب عن الشكر العميق للسفير كمولاريا على الطريقة الكفؤة جدا التي أدار بها عمل المجلس خلال شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨٥ .

إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

الحالة في الشرق الأوسط ورسالة موقعة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة (S/16983)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط المجلس علماً بأنني تلقيت رسائل من ممثلي اسرائيل وقطر ولبنان يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة الهند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقاً للممارسة المتبعة في هذا الشأن ، أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حسيق

التصويت، وذلك وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

أدعو ممثل لبنان الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس وأدعو ممثلي اسرائيل وقطر الى شغل المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة من الرئيس ، شغل السيد فاخوري (لبنان) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وشغل السيد نتانياهو (اسرائيل) والسيد الكواري (قطر) المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط المجلس علماً بأنني طققت رسالة مؤرخة في ٢٨ شباط/فبراير من الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة، فيما يلي نصها :

"يشرفني ، بوصفي رئيساً للمجموعة العربية ، أن أطلب من مجلس الأمن ، وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت، توجيه دعوة لصاحب السعادة الدكتور كلوفيس مقصود ، السفير الخوض فوق العادة ، المراقب الدائم لجامعة السدول العربية لدى الأمم المتحدة ، بمناسبة نظر المجلس في البند المعنون ' الحالة في الشرق الأوسط ' ."

وستصدر تلك الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/16989 . وإذا لم أسمع أي اعتراض ، سوف أعتبر أن المجلس يوافق ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت، على دعوة السيد مقصود . نظراً لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يبدأ المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب المتضمن في الرسالة المؤرخة في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٥ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة (S/16983) . ومعرض على أعضاء المجلس أيضاً الوثيقتان S/16974 و Add.1 اللتان تحتشان نص الرسالتين المؤرختين في ٢١ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٥ الموجهتين الى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو مثل لبنان وأعطيه الكلمة الآن .

السيد فاخوري (لبنان) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في ستهل كلمتي
أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، وأن أعرب لكم عن ثقتنا بمقدرتكم
وخبرتكم وحكمتكم في إدارة أعمال هذا المجلس . كما أعرب لكم عن شكرنا وتقديرنا لما تقومون
وتقومون به من مساع حميدة لحل القضايا المعروضة أمام المجلس .
واني أنتهز هذه الفرصة لأتقدم الى سعادة السفير كلود دي كيمولاريا ، المندوب
الدائم لفرنسا ، الدولة الصديقة التي تربطها ببلدي لبنان أوثق عرى التعاون ، بالتقدير
لما أثبتت من خبرة ومقدرة ولباقة في توجيه أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

قلت في كلمة لي أمام هذا المجلس يوم الاثنين ٢١ أيار/مايو من العام الماضي "لو أردنا أن نتقدم إلى مجلسكم الكريم بشكوى حول كل اعتداء أو ممارسة من قبل إسرائيل لهغلنا هذا المجلس على مدار السنة".

وها قد مضت ستة أشهر على آخر جلسة استثنائية طلبنا عقدها لمجلس الأمن للنظر في الممارسات الإسرائيلية، ولم يتمكن المجلس يومها من اتخاذ قرار في موضوع انساني بالرغم من تحذيرنا من أن عجز المجلس قد يفسح المجال أمام إسرائيل للاستمرار والتسادي في ممارساتها اللاإنسانية وفي اعتبار نفسها في حل من التزاماتها الدولية، سواء كانت ميثاق الأمم المتحدة أو شريعة حقوق الانسان، أو الاتفاقات الدولية الأخرى، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تحمي المدنيين في المناطق الخاضعة للاحتلال.

منذ ذلك التاريخ، أي منذ السادس من أيلول/سبتمبر الماضي ونحن نواصل تقديم رسائل شكوى لسعادة الأمين العام دي كوير كانت توزع كوثائق رسمية لمجلس الأمن والجمعية العامة، وكانت آخر رسالة قد بناها بتاريخ ٢١ شباط/فبراير الحالي، وأرفقنا بها لائحة بالمعطيات والممارسات الإسرائيلية من ١٢ إلى ٢١ شباط/فبراير، ثم ألحقناها برسالة أخرى هلاحتين جديدتين بتاريخ ٢٥ من الشهر نفسه ثم برسالة ولائحة جديدة في ٢٦ منه. وقد احتفظنا بحقنا في دعوة مجلس الأمن لعقد جلسة استثنائية إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.

كما نأمل أن يساهم توزيع الشكاوى كوثائق رسمية في حمل إسرائيل على وقف عملياتها وممارساتها ضد أهالي الجنوب اللبناني والقطاع الغربي ورأسيا. كما نأمل في أن يكون لما تنشره وتبثه يوميا وسائل الاعلام - من وكالات أنباء وصحف وإذاعات وتلفزيونات - وقع ايجابي لدى المسؤولين الاسرائيليين للحدول عن استعمال الآلة العسكرية الضخمة، بدباباتها وناقلات جنودها وجرافاتها وقوة نازها، في حصار القرى اللبنانية الآمنة واقتحامها وضرب أهاليها من شيوخ وأطفال ونساء، العزل من السلاح الذين لا حول ولا قوة لهم - إلا الصبر على تحمل ما يعجز الانسان عن تحمله، ومقاومة المعتدى المحتل، بصمود الوطنية

الصادقة وكبرياتها . أما المقاومة المسلحة فهي نتيجة حتمية للاجتياح والاحتلال الاسرائيليين للبنان وللممارسات اللاانسانية ضد سكانه .

أمام تردى الأوضاع في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي ، وأمام استمرار تفاقم عمليات حصار القرى والمدن وممارسات القمع والقتل والاعتقال والدم والتفجير وتفجير المنازل واذلال الأهالي واطلاق النار عشوائيا على المنازل والطرق ، والتوقيف والاختطاف ، أمام هذا كله لم يجد أمامنا إلا دعوة هذا المجلس لعقد جلسة استثنائية نعرض عليه فيها آخر تطورات الأوضاع ، ونضع أمامه صورة حية لمعاناة أهلنا في المناطق الخاضعة للاحتلال ، آمين أن يتم هذه المرة التعاطف مع مآسي أهالي الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وراشيا ، فيتخذ المجلس قرارا اجماعيا واضحا وصريحا بطلبية اسرائيل بوقف عملياتها العسكرية وممارساتها اللاانسانية فورا ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية .

ان اسرائيل لو التزمت بهذه القرارات وأتت انسحابها بموجبها لما وصل الوضع الى هذا الدرك من التدهور . لقد حاول لبنان من خلال محادثات الناقورة العسكرية التي دعا اليها سعادة الأمين العام بقصد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل ووضع الترتيبات التي تحقق الأمن والاستقرار بعد الانسحاب ؛ أقول لقد حاول لبنان جاهدا أن يساهم في انجاح هذه المحادثات ، وكان بديهي أن يطالب اسرائيل بتقديم جدول زمني مفصل ومحدد لانسحابها ، ولكن اسرائيل رفضت تقديم هذا الجدول ولا تزال ترفضه بالرغم من تصريحات مسؤوليها المتكررة . كما رفضت اسرائيل اعطاء أي دور للجيش اللبناني الشرعي وما زالت تصرّ على تسليم زمام الأمور في المنطقة الممتدة من جنوب الليطاني حتى الحدود الدولية الى قوى محلية غير شرعية أنشأتها هي وسلّحتها ودرّبتها . كما رفضت اسرائيل السماح لقوات الأمم المتحدة بالانتشار على الحدود الدولية وفقا للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . وما زالت تسعى باستمرار وباصرار لافراغ الجنوب من هذه القوات ونشرها في المناطق التي تقع شمالي نهر الليطاني .

ثم رفضت اسرائيل الاستمرار في محادثات الناقورة ، ووضعت لبنان والأمم المتحدة

أمام الأمر الواقع هاشرت من جانب واحد تنفيذ خطة إعادة انتشار قواتها . لقد أدى هذا الموقف المتمنت من جانب اسرافيل الى وقف محادثات الناقورة ووصولها الى طريق سدود ، بالرغم من أن لبنان قد قدم خلال محادثات الناقورة صناعاً على طلب اسرافيل خطة كاملة لانتشار الجيش اللبناني في المناطق التي تجلو عنها اسرافيل .
ولبنان لا يزال على استعداد للبحث في كل ما من شأنه الوصول الى الترتيبات التي تساعد على انسحاب اسرافيل المبرج عندما تتقدم هي بما طالبتها به لبنان من مواقف وتتجاوب بشكل واضح صريح ومحدد .

ان افراد اسرائيل بتنفيذ خطة اعادة انتشار قواتها على ثلاث مراحل جمعل من المستحيل التنسيق معها . فأخلت منطقة صيدا وجوارها وتنهأت بعجز الجيش اللبناني عن حفظ الأمن ووقوع اضطرابات واصطدامات دموية . لكن الجيش اللبناني تسلم المنطقة وامت تكهينات اسرائيل ، وربما تمنياتها ، بالفشل ، وأثبت اللبنانيون الوحي والتضام والتعلق بالشرعية اللبنانية .

ان لبنان يقدر الدور الايجابي الكبير الذي تقوم به الأمم المتحدة والدول المشاركة في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) وهو لا يزال عند موقفه بتطهير وتدعيم هذا الدور اذا ما تقدمت اسرائيل به برنامج زمني محدد لانسحابها الكامل والشامل من لبنان . ان الشك لا يزال يساورنا حول مرحلتين الأخيرتين اللتين أعلنت منهما اسرائيل في خطة اعادة انتشار قواتها ، لأن هاتين المرحلتين ما زالتا تحتاجان الى قرارات جديدة من قبل الحكومة الاسرائيلية . علما أن المرحلة الثالثة لا تشكل ، بموجب قرار الحكومة الاسرائيلية باعادة الانتشار ، انسحابا فعليا طالما أن هذا القرار قد نص على حزام أمني فيها يحق لاسرائيل ابقاء قوات رمزية فيه مع اعطائها الحق لنفسها بالدخول الى أية منطقة تنسحب منها . ان العطلات العسكرية الاسرائيلية والممارسات اللاانسانية في المناطق التي لا تزال تخضع للاحتلال الاسرائيلي تزداد كل يوم قسوة وشدة بحيث أصبحت تتطلب تحركا سريعاً وعاجلاً من قبل هذا المجلس الذي جئنا اليه اليوم بشكوى مدققة مستندة الى وقائع ثابتة وأدلة دامغة لا يمكن انكارها ، ولن ينفخ السعي الى اختلاق أعذار أو مبررات لها .

لن أعود الى تفاصيل ما حدث وحدث ، فكلها كما قلت مدونة في وثائق رسمية ، لكنني سأختار من العطلات والممارسات نازج كدليل على سياسة " القبضة الحديدية " التي تنتهجها اسرائيل ، وعلى الجديد من فنون الممارسات والتعذيب الافرادى والجماعى . أولا ، محاصرة القرى لمدد تتراوح بين ثلاثة وستة أيام ، كما حصل لمدن وقرى قريها وطورا وجب جتّين وعرباليم وكامد اللوز وطير دّيه ودير عباس وكركلا والقرمون ودير قانسون النهر وقريها من المدن والقرى ، ومنع الأهالي من الدخول اليها والخروج منها ومنع المواد التموينية عنها ، ما تسبب في أزمة تموينية خانقة لبعض هذه القرى ؛ ثانيا ، بالاضافة الى

الحصار الذي تفرضه القوات الاسرائيلية تعتمد هذه القوات الى اقتحام المدن والقرى وتفتيش المنازل ودخول أماكن العبادة كالمسجد والكنيسة وانتزاع مكبرات الصوت منها وعض الحاجيات كما حصل في بلدتي القريون والباذورية؛ ثالثاً، تهديم المدارس واحتجاز بعض المدرسين كما حصل في كل من بلدة برج رحال وبلدة كفر دونين واقتيادهم الى جهة مجهولة؛ رابعاً، جمع الأهالي، بعد اقتحام بلدتهم، في الساحات العامة ليلاً تحت الأمطار مما أدى الى وفاة مختار بلدة عريصا ليم من شدة البرد؛ خامساً، احتجاز بعض سكان بلدة القصيبة في قضاء النبطية في فرن البلدة وقذفهم بالقنابل الدخانية واقتال باب من الحديد عليهم، ثم اطلاق النار ارهاباً منعا لخروجهم وهربهم. ولولا فتحة صغيرة في حائط الفرن مكنت المحتجزين من التنفس لماتوا اختناقاً. ولكمهم أنقذوا من قبل الأهالي وتم نقلهم الى أقرب طبيب حيث تمت معالجتهم؛ سادساً، بالإضافة الى جمع الأهالي في المدارس والساحات العامة، وكما سبق في الأفران، تعتمد القوات الاسرائيلية الى تركيعهم اذلالاً لهم كما حصل في سيرا الغربية وحيث اعتقل ٣٥ مواطناً نقلوا الى جهة مجهولة وتم العثور بعد ذلك على ٧ جثث للمعتقلين مزقت أجسادهم بالرصاص؛ سابعاً، ان التفنن في أنواع التعذيب لم يقتصر على ما تقدم، بل عمدت القوات الاسرائيلية في بلدة عريصا ليم، وأمام ٤٠٠ محتجز من الأهالي، الى ضرب أحد المواطنين بعصا غليظة على راسه حتى نقر الدم من أنفه وأغرى عليه. ولم يعرف مصير هذا الشخص، واسمه حسين نعيم حيدر، كما لم يسمح للجنة الصليب الأحمر الدولية بالكشف على الحادث؛ ثامناً، منعت القوات الاسرائيلية فسرق الصيانة من الوصول الى محطة شقرا ليماء " الشفة " في قضاء بنت جيبيل، معرضة بذلك للخطر حياة الأهالي من شيوخ ونساء وأطفال. ولم تفلح القوات الدولية المؤقتة في لبنان في محاولتها للتدخل في هذا الموضوع الانساني؛ تاسعاً، منع وصول الطحين من معمل سبلين الى مناطق صور والنبطية بالرغم من مداخلات واتصالات لجنة الصليب الأحمر الدولية التي لم تؤد الى نتيجة؛ عاشراً، بالإضافة الى استعمال القوات الاسرائيلية المدرعات وناقلات الجنود فهي تستعين بالجرافات لتهديم المنازل وتحطيم السيارات وهدم المدارس أو أسوارها. أما نصف المنازل أو هدمها وتفجيرها واطلاق النار عشوائياً عليها وفي الطرقات

وطن المدارس الرسمية والخاصة ، كما حصل في بلدتي حاروف وجبشيت، فهو أمر درجت عليه
قوات الاحتلال بعد محاصرة واقتحام المدن والقرى ، كما يتبين ذلك من اللوائح المرفقة
بالوثائق S/16974 و Add.1 و A/40/148 و Add.1.

حادى عشر ، وامعانا منها في التضييق على الاهالي والاضرار بهم تقوم القسوات الاسرائيلية باتلاف مساحات شاسعة من المزروعات والبساتين كما حصل في بلدة طوراً وغيرها من المدن والقرى . ثاني عشر ، تستعين القوات الاسرائيلية بالكلاب البوليسية في عطيات المداومة والتفتيش لترصيع الاهالي ، كما حصل في بلدة دير قانون . ثالث عشر ، فسي ٢٦ من الشهر الجارى ، اى اول اس ، داهت قوات الاحتلال مستشفى جبل عامل ، واطلقت النار في داخلها وحاولت اقتحام غرفة العطيات حيث كانت تجرى عملية جراحية لأحد الجرحى فتصدى لها اطباء فاقتمعت غرفة الاطباء واطلقت النار في داخلها .

كما ذكرت هذه بعض النماذج الحية المدعمة باثباتات بالاماكن والتواريخ وعدد القوات المستعدة وانواع اسلحتها وعطياتها وممارساتها وما اسفرت عنه من قتل وجرحى وسجنين ، وعن تدمير المنازل والمدارس وخرق حرمة دور العبادة ، الى آخر ما تم تفصيله في الملاحق الثلاثة المثبتة كوثائق رسمية للمجلس وللجمعية العامة .

ان الوضع في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ومنطقة راشيا في تدهور نتيجة هذه العطيات والممارسات . وما فرض منع التجول في المنطقة الواقعة جنوب اللباني من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية من مغيب الشمس حتى طلوعها الا دليل على هذا التدهور . لذلك يتوجب على هذا المجلس ان يتحرك بسرعة وحسم ويتخذ قراراً يتضمن مايلي :

أولاً ، الاعراب عن القلق البالغ من العطيات العسكرية الاسرائيلية والممارسات اللاانسانية في المناطق التي تحتلها من لبنان . ثانياً ، مطالبة اسرائيل بالوقف الفوري لهذه العطيات والممارسات . ثالثاً ، ادانة اسرائيل وشجب عطياتها وممارساتها المتناقضة مع شرعة حقوق الانسان والاتفاقات الدولية ، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ . رابعاً ، التأكيد على تنفيذ قرارات هذا المجلس انطلاقاً من القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨) ، والقرارات اللاحقة لها ، وخاصة القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ (١٩٨٢) لتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية وتمكين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من القيام بالمهمة المناطة بها باعتباره ان اكثر ما يجرى يتم في مناطق عطيا . خامساً ، التأكيد على

احكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، وانطباقها على الاراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي وقضاء راشيا . سادسا ، التأكيد على ان السلطة القائمة بالاحتلال ملزمة باحترام الاتفاقية المذكورة وقواعد القانون الدولي الاخرى . سابعا ، التأكيد على احترام سيادة واستقلال ووحدة لبنان .

بالرغم من حجم المأساة وعظم المعاناة وفداحة الخسائر في الارواح والممتلكات ، فقد أردنا ان يكون عرض شكوانا عرضا واقعيا للاحداث ، مفصلا ومدعما بالاثباتات والأدلة الدامغة كي ترتفع شكوانا الى مستوى المصائب والهلات التي تنصب على أهلنا في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومنطقة راشيا .

ان على هذا المجلس واجبا انسانيا بالاضافة الى الواجب القانوني الذي ينبثق من صلاحياته الاساسية ، وهو مطالب اليوم قبل الغد بالحفاظ على الارواح والممتلكات ، مع المحافظة على الأمن والسلام ، كما هو مطالب باتخاذ قرار جماعي يأخذ بالحقوق والمطالب المعقولة والمشروعة التي فصلناها ، ومطالب اسرائيل ، فيما يطالب وفي اول ما يطالب ، بوقف فوري لعملياتها العسكرية وممارساتها اللاانسانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل لبنان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل قطر الذي يود ان يدلي ببيان بوصفه رئيسا للمجموعة العربية لشهر شباط / فبراير . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الكواري (قطر) : يسرني وانا اتكلم اليوم امام مجلسكم الموقر باسم المجموعة العربية ان اتقدم بالتهنئة اليكم على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر كما اشكر الرئيس السابق للمجلس السفير الصديق دى كيمولاريا على ادارته الحازمة لأعمال المجلس خلال الشهر المنصرم . ولا يفوتني ان اشير الى ما بين الأمة العربية وبين بلدتيكم الهند وفرنسا من صداقة وطيدة قائمة على الاحترام المتبادل وعلى المشاركة في دعم اهداف الشئاق .

كذلك يسرني ان اهنيء الاعضاء الجدد في مجلس الأمن الذين تم انتخابهم فـسي
دورة الجمعية العامة المنصرفة ، وهم استراليا ، وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والدانمرك ،
ومدغشقر متمنيا لهم التوفيق .

مرة اخرى ينظر مجلسكم الموقر شكوى لبنان ضد ممارسات القوات الاسرائيلية المعتلة .
ولو كانت قرارات المجلس السابقة حول هذا الموضوع قد نفذت لما كنا اليوم في هذا الموقف
الاليم وبخاصة القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) ، الذي طالب اسرائيل صراحة وبشكل قاطع بسحب
جميع قواتها العسكرية الى ما وراء حدود لبنان الدولية المعترف بها ، لكن اسرائيل
— كشأنها — وامعانا منها في الاستهتار بالمنظمة الدولية لم تأبه لذلك القرار ، بل خسرت
به ، وبغيره من قرارات المجلس ذات العلاقة ، عرض الحائط . والآن فان اول واجب طمس
المجلس أن يؤكد تلك القرارات وأن يلزم اسرائيل بتنفيذها .

ان المقاومة المشروعة من قبل شعب لبنان للاحتلال الاسرائيلي الغاشم - وهي التي تحاول اسرائيل عبثا ان تهرّبها تجاوزاتها وأعمالها الجبرية - هي حق لكل شعب تحتل أراضي بالقوة ، خاصة اذا وقف المجتمع الدولي عاجزا عن انهاء الاحتلال واعادة الحق الى نصابه .

ولا نرى فيها الا استخداما مشروطا من قبل الشعب اللبناني ، للعمل على انهاء الاحتلال . ومن المؤكد أن ما تزعمه اسرائيل من وصف هذه المقاومة الوطنية بأنها أعمال ارهابية لا ينطلي على أحد . والا فهل كان مثلاً أفراد المقاومة الفرنسية للاحتلال الالمانى أثناء الحرب العالمية الثانية ، ارهابيين ؟ وهل وصف أحد نشاطهم بأنه ارهاب ؟ فلماذا يكون وضع المقاومة اللبنانية مختلفا ؟ وهل يجوز لمنصف أن يصف نشاط تلك المقاومة المشروعة بأنها أعمال ارهابية ؟ اننا نسجل بكل فخر نجاح المقاومة اللبنانية في حمل قوات الاحتلال على الانسحاب من منطقة صيدا الهاملة ، ولا نشك في انها قادرة - فيما لو فشلت الشرعية الدولية في انهاء الاحتلال - على حمل القوات المحتلة على الانسحاب من باقي الأراضي اللبنانية التي لا تزال تحتلها دون وازع من قانون والتجاهل التام لقرارات هذا المجلس الموقر . كذلك نسجل بكل اعتزاز ان جميع طوائف الشعب اللبناني في المناطق التي أجبر العدو على الانسحاب منها قد أثبتت انها على مستوى المسؤولية ، ان كذبت بتضامنهم وسلوكها بعد الانسحاب التكهنات بل التعميمات الاسرائيلية بأن انسحاب قوات الاحتلال سيكون نذيرا بحملات دم بين طوائف الشعب اللبناني ، وكأن الاحتلال ضمان لاستتباب الأمن بينما هو في الحقيقة سبب كل المصائب التي حاقت بالشعب اللبناني المسالم .

ان الوضع القائم في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي وقضاء راشيا ، منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي قبل ثلاث سنوات يهدد الأمن والسلم الدوليين بالخطر منذ يومه الأول . والآن ازدادت خطورة ذلك الوضع نتيجة العمليات العسكرية الأخيرة ضد السكان المدنيين . والممارسات اللاانسانية ، التي تمارس فيها قوات الاحتلال مؤخرا ، والتي سمعنا تفاصيلها من الأخ الممثل الدائم للبنان ، والتي حفلت بها رسائله اليكم ، المطروحة الآن على المجلس الموقر وكلها تشير الى تدهور الوضع في جنوب لبنان والبقاع الغربي وراشيا بما لا يدع مجالا

للتراخي في اتخاذ التدابير الحاسمة المؤدية الى انهاء ذلك الوضع الخطير بالقضاء على سببه ألا وهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

اننا نؤيد تأييدا مطلقا المطالب اللبنانية بضرورة وقف تلك العمليات العسكرية والممارسات غير الانسانية فورا وبلا تأخير مع التعهد بعدم العودة الى مثلها ، ريثما يستم تطهير الأراضي اللبنانية من الاحتلال العدواني في اقرب وقت دون تسويق أو ابطاء .

ونحن على ثقة من أن مجلسكم الموقر سيصدر قرارا بهذا المعنى يكون تأكيدا لقراريه السابقين ٥١٢ (١٩٨٢) و ٥١٣ (١٩٨٢) فيما نصا عليه من احترام حقوق السكان المدنيين ووقف أعمال العنف ضد هم ، وأنه سيلزم اسرائيل بضرورة احترام الميثاق واعلان حقوق الانسان والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات العلاقة بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ . على أن يتضمن قراركم الجديد ما يكفل عدم الامعان في تجاهل قرارات مجلس الأمن وعدم تطبيقها المرة بعد المرة ، ان بغير ذلك سيكون في تكرار صدور القرارات مع الاستمرار في الضرب بها عرض الحائط اهدار لمصادقية مجلس الأمن ، وزعزعة لثقة شعوب العالم بالأمم المتحدة وجدواها في حفظ الأمن والسلم وفي فرض الاحترام السالزم لمبادئ الميثاق ولقواعد القانون الدولي .

ان لبنان الذي يعاني منذ سنة ١٩٨٢ من نتائج الغزو الاسرائيلي الفاشم ومن نتائج استمرار الاحتلال العدواني لقسم كبير من ترابه الوطني ، قد جاء اليوم الى مجلسكم الموقر مطالبا بعمل سريع لانقاذ ارواح السكان المدنيين الذين يقتلون جهارا بلا نسب أو جريرة ، ولحماية بيوتهم من الهدم ، وأسره من التشرد ، وحقوقهم في جملتها ، من أن تكون ضحية لممارسات قوات الاحتلال .

واني باسم المجموعة العربية ، أهيب بمجلسكم الموقر أن يكون على مستوى الآمال المتعلقة طيه وأن يصدر قراره بما يضع حدا لأسباب الشكوى اللبنانية المطروحة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل قطر على الكلمات الرقيقة

التي وجهها اليّ .

السيد شاكر (مصر) : السيد الرئيس ، يسعدني في بداية الجلسة أن أتقدم اليكم بتهنئتي الخالصة على تقلدكم منصب الرئاسة الرفيع لهذا الجهاز المسؤول عن حفظ السلم والأمن الدوليين . ان الدولة العديقة التي تمثلونها تحتل في الحياة الدولية المعاصرة مكانة مرموقة بفضل تاريخها ونضالها في الدفاع عن الحرية والمساواة والعدالة والسلام والمثل العليا في كل مكان ، وهي تقود عن جدارة أوسع تجمع دولي في التاريخ الحديث ، وهو ما نعتز به . ان العلاقات التاريخية الوطيدة بين بلدنا تجعلني أكثر ما أكون اليوم سعادة وانتم تتولون هذه المسؤولية الهامة في وقت مصيب من أوقات الشرق الأوسط .

وانني لوائق مطمئن أن قدراتكم الدبلوماسية وخبراتكم وخصالكم المعروفة من حكمة وصبر ومشاشة سوف تكون خير عون لكم والمجلس في تحقيق أفضل النتائج . ولا يفوتني كذلك في هذه المناسبة أن أسجل تقديرنا وامتناننا للسيد المندوب الدائم سفير فرنسا رئيس المجلس خلال الشهر المنصرم على كفاءته وتميزه في ادارة أعمال المجلس بكل اقتدار وموضوعية . ان نشاطه وحيويته وحكمته هي خصال حميدة كانت زادا لنا جميعا .

بعد ثلاث سنوات من الغزو الاسرائيلي المسلح للبنان حقلت بالضحايا والمآسي الإنسانية ، بعد ثلاث سنوات من الحصار حول القرى ، والممارسات التعسفية ضد السكان ، بعد تجربة باهظة الثمن ، يبدو أن سلطات الاحتلال قد بدأت توقن أن القوة العسكرية محدودة التأثير مهما كانت شراستها ، وإن استمرار احتلال الأرض لا ينال فقط من حقوق سكانها وحياتهم ، بل ويؤثر تأثيراً صعباً وحاداً في قوات الاحتلال مادياً ومعنوياً .

إن الممارسات التعسفية التي طرحها السيد رشيد فاخوري الممثل الدائم للبنان على المجلس اليوم وفي مرات سابقة لا تمثل فقط انتهاكاً لهادئ القانون الدولي وأحكام اتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة ، بل وتبذر الاختيارات والفرص المتاحة أمام احتمالات السلام والتعايش وكسر حلقة العنف ووقف دامة القتل والدمار . إن مصر ، قيادة وشعباً ، تؤكد من جديد رفضها بكل قوة لهذه الممارسات وتدعو بين هذه الممارسات وتطالب بوضع حد فوري لها امتثالاً للشرعية الدولية وإرادة المجتمع الدولي .

لقد جرت إسرائيل غزو لبنان مرتين عام ١٩٧٨ ثم عام ١٩٨٢ ، جرت الغارات الجوية والمطاردة الأرضية وحصار القرى والاستعانة بالمليشيات المحلية ، وفشلت جميعاً واحداً بعد الآخر في جلب السلام وتحقيق الأمن مما يؤكد قناعة المجتمع الدولي وصواب الرأي العام العالمي ، بل وداخل إسرائيل ذاتها بأن القوة التعسفية وسياسة الهيمنة الطولى محدودة الأثر ، سلبية النتائج تهزم نفسها بنفسها .

إن الاختيار والهديل الوحيد المطروح اليوم أمام إسرائيل كما يراه المجتمع الدولي هو الانسحاب الكامل غير المشروط إلى ما وراء الحدود الدولية بالاستجابة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتتالية من أجل تمكين لبنان من استعادة سيادته الفعلية على كل أراضيها ومساعدته في الاضطلاع بمسؤولياته القومية في حماية سكانه اللبنانيين وفلسطينيين ، وفرض سلطاته وإقرار الأمن والقانون .

إن نوايا إسرائيل المعلنة في الانسحاب الكامل من لبنان ثم التنفيذ الفعلي للمرحلة الأولى من الانسحاب ، نرجو بل ونطالب بأن تكون مقدمة لانسحاب حقيقي وشيك يحترم حقاً حرمة الحدود ويلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان ويستهدف تحقيق الأمن من خلال السلام والتعايش .

اننا في الواقع لا نأمل فقط ، بل وندعو ونطالب بأن تكون بداية مراحل الانسحاب من لبنان ترجمة واقعية وتنفيذاً فعلياً طال انتظاره لبدء عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، يصدق ذلك على لبنان ، كما يصدق على الأراضي العربية والفلسطينية الأخرى المحتلة .

ان بداية الانسحاب من جنوب لبنان ، في تقديرنا ، يجب أن تكون هي البداية التاريخية للانسحاب الحقيقي من الأراضي العربية المحتلة كافة في غزة والضفة الغربية والقدس ، والجولان .

ان الوجود العسكري الاسرائيلي في قرى جنوب لبنان يمثل في حد ذاته تهديداً مستمراً لأمن المواطنين وسلامتهم واستقرار حياتهم اليومية . وليس اضطلاح المواطنين في جنوب لبنان بمسؤولياتهم الوطنية في الدفاع والمقاومة إلا رد فعل طبيعي على الاحتلال الاسرائيلي بل وممارساته التعسفية . ان اجراءات القمع لن تستطيع ان توقف تيار المقاومة الوطنية . ولا نرى مخرجاً من هذه الأوضاع إلا بالاسراع بتنفيذ مراحل الانسحاب وفقاً لبرنامج زمني محدد ومتكامل .

ان تجربة لبنان قد أكدت للجميع عقم سياسة القوة وحتمية تراجع الاحتلال واستعادة وحدة التراب العربي الفلسطيني واللبناني والسوري ، كما أكدت ان اختيار السلام والتعايش هو الصيغة البديلة الوحيدة لدوامه الدمار والقتل المادي والانهيار المعنوي الذي تدفع اسرائيل ثمنه غالباً .

ان ديناميكية السلام ، ذلك الاختيار الوحيد أمام شعوب المنطقة ودولها ، تفرض نفسها على الجميع ان قوى السلام في المنطقة وفي العالم حولنا تحت طي كسر حلقة العنف والرفض ، وطى أن تبدأ اسرائيل فوراً بوضع حد لممارساتها التعسفية اللاإنسانية ضد السكان المحليين في لبنان وطى أن تجلو عن كل شبر من أراضيه بل من جميع الأراضي العربية المحتلة الأخرى .

اننا نكرر اليوم ما سبق أن أطناه أمام المجلس في آب/أغسطس الماضي من ضرورة الاستجابة للمطالب اللبنانية وفي مقدمتها الزام اسرائيل باحترام وتطبيق نصوص اتفاقية

جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، ووقف ممارساتها ، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، ٥٠٨ (١٩٨٢) ، ٥٠٩ (١٩٨٢) واحترام وحدة أراضي لبنان وسيادته . كما نضيف الى دعوتنا هذه ان تضطلع الأمم المتحدة بمثلثة في مجلس الأمن بدورها المنوط بها في حفظ السلم والأمن الدوليين بدعم جهاز حفظ السلام في لبنان وذلك في إطار السيادة اللبنانية الكاملة وقبولها وتعاونها الكاملين ، ولا يسعنا الا أن نحسب من هذا المنبر الدور الذي تضطلع به قوات الأمم المتحدة في لبنان .

ان لبنان جدير بكل دعم ومساندة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي حتى يستعيد حيويته وفعاليته داخلها واقليميا ودوليا .

ان السلام العربي لا يتجزأ والحقوق العربية لا تتجزأ والسلام الشامل والقائم على العدل انما ينطلق من الأسس والمبادئ التي اتفق عليها المجتمع الدولي وترجمتها قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادته منظمة التحرير الفلسطينية ، وحق جميع الدول والشعوب في المنطقة في العيش في أمن وسلام وكرامة طبقا لمبادئ الشرعية الدولية والعدالة ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مصر على الكلمة الرقيقة

التي وجهها اليّ .

أدعو ممثل اسرائيل الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد نتانيا هو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس،

اود ان اتقدم لكم بالتهنئة بمناسبة توفيقكم رئاسة مجلس الأمن . وأود أيضا أن أفتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لرئيس مجلس الأمن خلال الشهر الفائت السفير دى كيهولا ربا ، ممثل فرنسا ، على قيادته الحكيمة للمجلس .

ان هناك بعض الافتراضات الأساسية حول الحقوق السيادية - أو هناك بالأحرى بعض الافتراضات الأساسية التي تغلبها الدول ذات السيادة وتتوقعها بعضها من بعض : فهي تتوقع من الدول الأخرى مراعاة القانون والنظام داخل حدودها : وتتوقع منها أن تتسك بالاتفاقات التي وقعتها بغض النظر عن الضغوط الخارجية : وتتوقع منها ان تمنسج استخدام أراضيها كقاعدة للارهابيين ضد الدول الاخرى . ولكن منذ بداية السبعينات فان لبنان لم يمنع مواطنيه من ذبح الواحد منهم الآخر ، ولم يقاوم احتلال سوريا لمعظم مساحة البلاد واملاءها على بيروت الغاء التزامات لبنان الدولية الرسمية ، ولم يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من احتلال الجنوب وشن هجمات ارهابية على اسرائيل من الاراضي اللبنانية .

وكان هذا القصور اللبناني الأخير هو الذى دفع اسرائيل الى العمل في عام ١٩٨٢ فقد فعلنا ما كان ينبغي للبنان ان يفعله في المقام الأول ، لو انه تسك بسيادته : لقد ضربنا القواعد الارهابية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجنوب التي شنت منها الهجمات الارهابية ليس علينا فعسب بل أيضا على العديد من البلدان المثلة هنا : وبعد ذلك حاولنا التوصل الى تفاهم مع لبنان يستهدف اقامة علاقات سلمية واستقرار في الجنوب وذلك للمتعجيل بانسحاب قواتنا . وقد تم التوصل الى هذا التفاهم في اتفاق ١٧ ايار/مايو ، الذى أقر بأقلية ساحقة في برلمانى لبنان واسرائيل . ولكن عندما بدأ الجيش السوري القاذف القذائف على بيروت تراجعت الحكومة اللبنانية وألغت الاتفاق هذا . ومنذ ذلك اليوم فان جميع الاجراءات اللبنانية ، بما في ذلك عطية اليوم ، لا تتخذ الا بموافقة سوريا .

وعلى الرغم من الاتجاه العكسي الذى اتبعه لبنان ، وافقنا على الاجتماع باللبنانيين في الناقورة للتفاوض بشأن الترتيبات الأمنية التي من شأنها ، من جملة امور اخرى ، ان تيسر

انسحابنا . ولكن لبنان رفض مرة اخرى تحت الضغط السوري . وبعد هذا التنصل الاخير
للبنان من مسؤولياته ، وبعد استنفاد جميع الوسائل الاخرى ، اخترنا ان نعمل بمفردنا .
وفي ١٥ كانون الثاني /يناير قررت حكومة بلادي ان تسحب قواتنا على ثلاث مراحل
الى الحدود الدولية . واذ ندخل المرحلة الثانية من انسحابنا فاننا لا نزال نبتغي اوسع
تعاون لتنفيذنا بأكثر الطرق نظاما وسلاما . ولا بد لي بالتالي ان اعترف ، كما اعترفت حكومة
بلادي ، بالشعور بقدر كبير من الحيرة ازاء طلب لبنان عقد جلسة لمجلس الأمن في هذا
الوقت . فخلال الشهور الطويلة التي صاحبت قرار اسرائيل بالانسحاب ، لم تستجب حكومة
بيروت لدعوات حكومة بلادي من أجل تنسيق انسحابنا . ولم توافق على اتخاذ الترتيبات
المناسبة لنقل السلطة بشكل منظم ، بما في ذلك استخدام قوات الأمم المتحدة كوسيلة لتقليل
العنف الى حد ادنى في المناطق التي تم اجلائها . وكل منا هنا يعلم بهذه الدعوات التي
وجهت بشكل سرى وبشكل علني . وفي الحقيقة ان العديد من البلدان المثلثة هنا لم تخذ
موقف اسرائيل فحسب بل ضمت صوتها اليها ايضا في حث اللبنانيين على اعتماد موقف ينم عن
الشعور بمزيد من المسؤولية . وكما اصبح مألوا الآن ، فان لبنان لا يستطيع ان يتحرك
دون موافقة سوريا ، وهذه الموافقة لم تأت . وأضيف هنا ، حتى عندما تعرضت سلامة مواطني
لبنان للخطر . وخلال العام الماضي ، عندما كانت اعمال العنف والارهاب تنفجر يوميا في
بيروت وفي طرابلس وفي المناطق اللبنانية الخاضعة لسيطرة سوريا ، لم يأت لبنان الى هذا
المجلس مرة واحدة ليحرب عن قلقه ازاء سلامة مواطنيه في تلك المناطق . وعندما اجتاحت
المجموعات المتناحرة من منظمة التحرير الفلسطينية مدينة طرابلس وهدمتها الدبابات السورية
لم نسمع شكوى لبنان في هذه القاعة ؛ ولم نسمع شكواه ايضا عندما قصفت المدفعية السورية
قصر الرئاسة في بيروت ؛ ولا عندما تفجرت السيارات المفخخة يوميا وقطعت المجموعات المتناحرة
بعضها بعضا في بيروت وفي مناطق اخرى من لبنان . ولم ترد كلمة — وسأستخدم الكلمات
التي سمعتها هنا اليوم في هذا المجلس — عن تعريض السيادة والسلامة الإقليمية للخطر ،

وعن " الخسائر في الارواح والمستلكات " ، وعن المدنيين العزل من السلاح الذين لا حول ولا قوة لهم والذين يقتلون دون سبب ومن الآلام الرهيبة التي يعاني منها شعب لبنان .
ويبدو ان ان مصير معظم مساحة البلد التي تسيطر عليها سوريا بصورة مباشرة او غير مباشرة لا يثير اهتمام الحكومة اللبنانية ، ومن العجيب ان بيروت لا تعدى اهتمامها المفاجئ الا عندما يتعلق الأمر بإسرائيل . فتعرب بيروت كما يبدو عن استنكارها عندما تقوم قوات الدفاع الاسرائيلية ، بعد ضبط نفس طويل الأمد ازا* استفزازات لا نهاية لها ، باتخاذ اجراء* ضروري لحماية جنودها . وفي الحقيقة فان جميع اجراء* اتنا تستهدف منع الارهابيين من الهجوم علينا ومن ايجاد ملاذ آمن لهم للقيام في المستقبل بهجمات علينا بينما نغادر لبنان .

وينبغي لنا ألا ننسى ما كان يحدث في جنوب لبنان ؛ ان اسرائيل اليوم لا تدخل لبنان وانما تخرج منه ، وبالتحديد بعد ان بدأ هذا الانسحاب شنت حملة ارهابية متعصبة ومطردة . ما هو هدف هؤلاء المتعصبين الذين يأخذون تعليماتهم بصراحة من سوريا ويستمدون الهامهم من الخميني ؟ ان هدفهم لا يمكن ان يكون دفع اسرائيل الى تفسير الانسحاب من لبنان - فقد قررت اسرائيل قبل اسابيع عديدة ان تبدأ انسحابها من لبنان . ولا يمكن ان يكون الهدف هو تسهيل خروج اسرائيل - فهذه الهجمات لا تؤدي الا الى عرقلة الانسحاب السريع .

وأود ان أقول هنا ان الادعاء* بأن اسرائيل ليست مغلصة في خطط انسحابها لانها لم تعلن عن جدول زمني ، ادعاء* لا أساس له من الصحة . فقد اعراب قادة اسرائيل اكثر من مرة عن اعتقادهم بأنه من المتوقع ان يستغرق الانسحاب من ستة الى تسعة اشهر . وان تعيين جدول زمني اكثر تحديدا ليس امرا عاليا ، لان الظروف على الطبيعة تتغير مع كل مرحلة من مراحل الانسحاب ، وخصوصا في ضوء الهجمات الارهابية التي قد تقتضي اجراء* تعديل فسي جدول انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي واجراء*اته .

ان الارهابيين المدعومين من سوريا والخميني ، يفهمون قرارنا بالخروج اكثر من اي شخص آخر ، ولكنهم مهتمون بشيئين : الأول ، انهم يريدون اراقة اكبر قدر ممكن من الدم

الاسرائيلي ، فقد قتلوا بالفعل عشرة جنود اسرائيليين وجرحوا ٤٦ منهم منذ ان بدأت اسرائيل خروجها ، اى من الجنود الذين كانوا في طريقهم الى خارج لبنان ؛ وثانيا ، انهم يريدون السيطرة على المناطق التي يتم الجلاء عنها وفي النهاية على كل لبنان ، وان كراهيتهم لا تقتصر على اسرائيل بل تمتد الى اللبنانيين الذين لا يشاطرونهم تصوراتهم القائمة على العنف في البلاد .

والآن هل قامت الحكومة اللبنانية بأى شيء لمواجهة هذا الارهاب والتعصب ؟ ان الحكومة اللبنانية ، بدلا من محاولة كبح جماح هذا الارهاب والتعصب ، كررت دعوات دمشق الى القيام بمزيد من أعمال العنف . ولم تقرر فحسب التزلف الى الارهاب ، بل ايضا بالفعل قررت التشجيع عليه . وعلى سبيل المثال وصل الحد بنبيه برى ، الوزير اللبناني لشؤون الجنوب ، الى الاعلان في ٢٦ شباط/فبراير ، بعد ان بدأت اسرائيل انسحابها ، ان الحكومة ستدفع مرتبات شهرية للذين بها جموع القوات الاسرائيلية . وأضاف ان المهمة الأساسية لوزارته هي " توريد الأسلحة والديناميت والأفغام " الى المنطقة . والآن قد يراود البعض في حكومة بيروت أمل مغلل في أن تؤدي مساعدة الارهاب والحث عليه الى ارتداد الأعمال العدائية الموجهة اليهم الى أهداف أخرى في لبنان . ان ذلك قد يفسر ، إلا انه لا يبرر التشجيع الذي يعطيه الرئيس امين الجميل ورئيس الوزراء رشيد كرامي وفيهرط من مجلس وزراء لبنان الارهابيين . وبالنسبة ، جاء تحريضهم في الفترة الواقعة بين ١٩١٧ و١٩١٨ شباط/فبراير بعد أن استكملت اسرائيل المرحلة الأولى من انسحابها ، ولا ينبغي عن النسا انهم كانوا يمتدحون الاجراءات التي قام بها نفس الاشخاص الذين لم يطيحوا بحكومتهم - فحسب بل اقاموا محلها نظاما جديدا متعصبا ومتعصب بالعنف في لبنان .

ولعل الحكومة اللبنانية ، مع مرور الوقت ، تعيد النظر في هذا النهج المتهور المتبع بالتودد الى هؤلاء المتعصبين . وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى في غضون عام أو عامين انها لاتزال تظهر نفس الحماس للمسلحين في الجنوب . أما بالنسبة الى اسرائيل ، فلا يتعين علينا أن نبرر لأي واحد - وأقلهم الذين يشجعون من يشنون الهجمات علينا - تصميمنا على مواصلة حماية جنودنا وشعبنا . لقد كانت الغاية أصيلاً من دخولنا لبنان هي حماية المدنيين لدينا في الشمال من هجمات الارهابيين . ولم يكن في نيّتنا قط المكوث هناك ، وكما يتضح للجميع فاننا مغادرون .

بيد أنه لا يجوز أن يخلط أحد خطأ بين قرارنا بالرحيل والتزامنا بمواصلة الذود عن مدننا وقرانا . وعلاوة على ذلك ، فاننا اذ نغادر لن نسمح بشن الهجمات القاتلة على قواتنا دون عقاب . واننا اذ نغادر سوف نتخذ كل تدبير ضروري للحيلولة دون وقوع المزيد من أعمال القتل .

ان المرء وهو يستمع الى السخط الذي يتم الاعراب عنه هنا ازاء الأعمال التي تقوم بها اسرائيل دفاعاً عن النفس لابد له أن يتوقف ويتحقق مما يدور هنا بالفعل . ان اسرائيل التي تغادر لبنان قد تعرضت للهجوم مرتين ؛ فقد هاجمها الارهابيون على الأرض في لبنان ؛ وهاجمها سياسياً في الأمم المتحدة المؤيدون لهؤلاء الارهابيين بسبب اندفاعها في الدفاع عن نفسها . بيد أن دفاعها عن قواتها وشعبها هو أحد الالتزامات المترتبة على أي دولة ذات سيادة . وهذا هو من الأهداف التي حققتها اسرائيل وتحققها الآن والتي سوف تواصل تحقيقها . وبالمثل ، سوف نواصل الدفاع عن أنفسنا ضد الذين ينكرون علينا حقنا الأساسي في الدفاع عن النفس في المحافل الدولية .

هذا هو بالضبط ما استهدفت تحقيقه عملية اليوم ، التي يبدو وظاهرياً ان لبنان دعا اليه ولكن نظمته في الواقع سوريا . انها محاولة دعائية لا تخفى على أحد قاموا بها لاحتراز نقاط ضد اسرائيل . انها في الحقيقة تعرقل عملية الانسحاب التي يدعون انهم يؤيدونها ، وينبغي رفض هذه العملية بلا تردد .

ان مجلس الأمن ، بدلا من التركيز على اجراءات اسرائيل لمنع الارهاب ، اخرى به أن يلتصق السبل الكفيلة بوقف الارهاب الذي ما فتئ يستبد بلبنان - وهو نفس الارهاب الذي أودى بوحشية بأرواح جنود قوات حفظ السلم التي ارسلها بنية حسنة هذا المجلس بالذات . وان الحكومة في بيروت بدلا من الانضمام الى الذين يحضرون على العنف والبغضاء اخرى بها التحلي بالشجاعة للاضطلاع بالمسؤولية التي تقترن بالسيادة الحقّة وذلك بالمساعدة على القضاء على الارهاب في الجنوب وفي كل مكان في لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية من الانكليزية) : أشكر ممثل اسرائيل على

كلمات التهنئة الرقيقة التي وجهها اليّ .

أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني قد تلقيت رسالة من ممثل الجمهورية العربية السورية يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

أدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الى شغل المقعد المخصص له على طاولة

المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ،

يسعدني بأن أستهل كلمتي بالتعبير لكم عن عميق سرورنا لترؤسكم مجلس الأمن خلال هذا الشهر الزاخر بتطورات خطيرة تتصل بأمن وسلام منطقتنا وكذلك بأمن وسلام العالم بأسره . وفي الوقت الذي تتحمل فيه بلادكم مهمة قيادة حركة بلدان عدم الانحياز ، فان ترؤسكم للمجلس يحمل معنى خاصا وذلك لأن هذه الحركة التي تترأسونها كانت أمينة في تحقيق مبادئ وأغراض وأهداف أهم وأوسع مجموعة سياسية في العالم ، تجسد تطلعات الهالين من البشر السائقة الى الحرية والاستقلال واقامة علاقات مبنية على

المساواة والعدالة بين الشعوب والدول ، وتصفية الاستعمار ، والعمل على ازالة
بؤر التوتر والعدوان والاحتلال الأجنبي .

وبالإضافة الى دور بلادكم البناء في السياسة الدولية ، فان كفاءة الشخصية
وما تتحلون به من حكمة وموضوعية وصبر وفهم عميق لأبعاد المشاكل السياسية التي
تواجه المجتمع الدولي ، لكفيلة بأن تساهم في مساعدة مجلس الأمن على القيام
بمسؤولياته الجسام الملقاة على عاتقه ، وفي مقدمتها الحفاظ على السلم والأمن
الدوليين .

ويسعدني في هذه المناسبة أن أعبر للسيد كلود دي كيمولاريا سفير فرنسا ،
الذي ترأس المجلس خلال الشهر الماضي ، عن تقديرنا للطريقة المثلى التي أدار بها
أعمال هذه الهيئة الموقرة ، وعن إعجابنا بهذه الطريقة ، ونرجو لبلاده أن تتمكن من
خلال عضويتها الدائمة في مجلس الأمن من تحقيق الرسالة السياسية والثقافية
والتاريخية الهادفة الى خلق عالم أفضل يقوم على مبادئ الحرية والمساواة والأخوة .

لقد سبق لممثل لبنان الدائم السيد السفير رشيد الفاخوري أن لجأ الى
مجلسكم في أواخر شهر آب / أغسطس ١٩٨٤ وتقدم اليكم بشكوى عن سلسلة من انتهاكات
خطيرة ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ، منها أن اسرائيل كانت
تعمل جاهدة على محاصرة الجنوب المحتل بهدف خنقه اقتصاديا وثقافيا وتفريغه من
سكانه عن طريق التهجير ، وعدم السماح للبنانيين الفارين بالعودة الى ديارهم
وأعمالهم في الجنوب المحتل . وقد سرد السيد سفير لبنان في شكواه السابقة سلسلة
من المخالفات التي تصفها اتفاقية جنيف الرابعة بأنها " انتهاكات خطيرة " ، أي جرائم
حرب ترتب مسؤولية جزائية على مرتكبيها . وناشد المجلس في ذاك الوقت العمل على
حمل اسرائيل على التوقف عن ارتكاب هذه الأعمال الوحشية . ولكن مجلس الأمن لم
يتمكن من اتخاذ قرار انساني يحث يطالب اسراويل بوقف انتهاكاتها والالتزام بأحكام
اتفاقية جنيف الرابعة ، وذلك بسبب " الفيتو " الأمريكي الذي ليس له مبرر ، مما شجع
اسراويل على المضي في ارتكاب مزيد من الانتهاكات لحقوق السكان تحت الاحتلال .

وقد أحدث " الفيتو " الأمريكي حينئذ خيبة أمل شديدة في الأساط التي اعتقدت خطأ بأن الولايات المتحدة قادرة على ترجمة ما تدعيه من مثل انسانية الى أعمال سياسية لحماية حقوق الانسان ، وهذا دليل آخر على أن الولايات المتحدة تنظر الى المواضيع الانسانية نظرة انتقائية سياسية من خلال مصالح الامبريالية المنتشرة في العالم .

واليوم ينظر مجلس الأمن في شكوى لبنانية جديدة ألا وهي الشكوى المدرجة في الوثيقتين S/16974/Add.1 و S/16974 . ان ما وردت في هذه الشكوى من معلومات عن أعمال همجية ترتكبها اسرائيل في الجنوب اللبناني لا يمكن لمجلسكم الموقر أن يسكت عنها ، ولا بد له من ادانتها ادانة صريحة لاسيما وأنها تشكل انتهاكا صارخا للمواد ٣٢ و ٣٣ و ٤٩ و ٥٣ و ٥٥ من اتفاقية جنيف الرابعة .

ولا بد للمجلس أن يتخذ الاجراءات الزجرية اللازمة بحق اسرائيل وفق أحكام الميثاق والشرع الدولية ذات العلاقة مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف الأربع قد تعهدت بموجب المادة الأولى المشتركة باحترام وضمان احترام أحكام الاتفاقيات مما يجعل من حماية السكان المدنيين في جنوب لبنان مسؤولية دولية ملزمة بشكل افرادى وجماعي لكل الأطراف المتعاقدة .

ولقد وردت في الرسالة اللبنانية ومرفقاتها معلومات عن تطبيق سلطات الاحتلال الاسرائيلية للقرى اللبنانية وتدمير البيوت فيها ونسفها واعتقال عشرات الأشخاص واطلاق النار بصورة عشوائية على السكان المدنيين ونفيهم وتفتيش البيوت وأماكن العبادة وارتكاب القتل والافتيال والمجازر ومنع الطلاب من العودة الى قراهم واحتجاز المدرسين وفرض الحصار على القرى والمدن لتجويع السكان وممارسة الضغط على العائلات لحملها على ترك منازلها .

ان هذه الأعمال البربرية تخالف صراحة أحكام المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر حظرا قاطعا العقوبات الجماعية ، كما تحظر النهب والسلب والقيام بأعمال انتقامية ضد المحميين وممتلكاتهم . وقد اعتبرت المادة ١٤٧ من الاتفاقية أن الأعمال التالية هي جرائم حرب اذا اقترفت ضد أشخاص أو ممتلكات تحميها الاتفاقية ومنها : القتل المتعمد والتعذيب أو المعاملة اللاانسانية والأعمال التي تسبب آلاما شديدة أو اصابة خطيرة للجسم أو الصحة ، كما تشمل النفي والابعاد .

واضافة الى ذلك ، اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اجراءات مشددة لمنع تسرب المعلومات عن الجرائم التي ترتكبها قواتها العسكرية في الجنوب، فقد نقلت وسائل الاعلام العالمية على نطاق واسع ما أكدته " نيويورك تايمز " في عددها البارحة

٢٧ شباط / فبراير ١٩٨٥ بقلم مراسلها جون كيغنر بأن الجيش الاسرائيلي حطّر على الصحفيين الغربيين الدخول الى الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان . وأضاف المراسل بأن الحظر جاء في وقت فرضت فيه السلطات الاسرائيلية منع التجول من غروب الشمس الى طلوعها وذلك في اليوم السادس من بدء تطبيق عملية " القبض الحديدي " - نظرية رابين - على الجنوب المحتل ، وأن الطائرات الاسرائيلية قد ألقت بمناشير في منطقة جنوب الليطاني أنذرت فيها اللبنانيين بأنهم يخاطرون بحياتهم اذا تجرأوا على التحرك خلال فترة منع التجول وحذرت كذلك من استخدام السيارات التي لا تقل الا سائقها وحده ، كما هددت بنسف كل سيارة واقفة دون سائقها وذلك بشكل روتيني . ونقل المراسل المذكور معلومات عن التوتر القائم بين رجال الاعلام والسلطات الاسرائيلية بقوله بأنه في الأسابيع الأخيرة وحتى تاريخ انسحاب اسرائيل من صيدا وقعت عدة حوادث تعرّض خلالها عدد من الصحفيين الى طلقات نارية على معبر نهر الأولي ، وأن السلطات الاسرائيلية صادرت الأفلام والشرائط التلفزيونية مما اضطر كلا من محطتي ان . بي . سي . وسي . بي . اس . الى تقديم احتجاج رسمي على اطلاق النار في محاذاة وجه مراسلة ال ان . بي . سي . السيدة بوني اندرسون وذلك في محاولة لمنع التصوير .

وقد نقلت وسائل الاعلام العالمية رفم القيود الاسرائيلية معلومات تعبّر عن نفسية الجيش الاسرائيلي الوحشية وتذكرنا بالاحتلال النازي لاوروبا . فقد جاء في صحيفة " واشنطن بوست " في عددها الصادر بتاريخ ٢١ شباط / فبراير ١٩٨٥ :

(تكلم بالانكليزية)

" أطلق الاسرائيليون النار أيضا على المزارع على معز فأردوه قتيلا وهو في طريق عودته من حقله الى القرية ويبدو انه لم يكن على علم بالأمر الاسرائيلي القاضي بالتجمع في ساحة المدرسة .

" تشاجرت مع الاسرائيليين قوات فرنسية كانت تقوم بأعمال الدورية بوصفها جزءا من قوة الأمم المتحدة المؤقتة لحفظ السلم في لبنان . وذكر الطبيب ان القوات الفرنسية قد تدخلت بعد أن ضرب الاسرائيليون بكعب البندقية طفلا عمره أربعة أشهر وأطلقوا النار على فلام " .

(واصل كلمته بالعربية)

وذكرت نفس الصحيفة في عددها المشار اليه أطلاه :

(تكلم بالانكليزية)

" ذكر متحدثون باسم الأمم المتحدة ان الاسرائيليين قد طوقوا نحو ٢٠٠ رجل لاستجوابهم ودمروا منزلا . وبعد ذلك وجد على مقربة من القرية رجل ميت بثلاث رصاصات في رأسه وثلاثة رجال جرحى أحدهم جراحه خطيرة . وذكر المتحدثون ان الاسرائيليين ، على غير العادة ، رفضوا طلب الأمم المتحدة بارسال طائرة عمودية طبية لاجلاء القرويين الجرحى وقد نقلوا فيما بعد في عربة اسعاف الى مستشفى الأمم المتحدة في الناقورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط " .

(واصل كلمته بالعربية)

واضافة الى ذلك نقلت " نيويورك تايمز " في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ شباط /

فبراير ١٩٨٥ :

(تكلم بالانكليزية)

" ان النطاق الواسع للعمليات الاسرائيلية قد أوضحته افادات شهود العيان ؛ ففي وقت متأخر من ليلة الأربعاء مرت ٢٠ دبابة اسرائيلية من طسراز ميركافا و ٨٠ مركبة عسكرية أخرى على مقر قوات صيانة السلم التابعة للأمم المتحدة في الناقورة في طريقها الى جنوب لبنان .

" وقالت التقارير الواردة الى بيروت ان قوة مسلحة مؤلفة من ١٧ مركبة دخلت ديرقانون هذا الصباح وفي نفس الوقت دخلت ٢٧ مركبة مصفحة السى طير دتة .

" بيد أن محطة التليفزيون التابعة للحكومة اللبنانية ذكرت مساء اليوم ان ١٥٠ مركبة مسلحة قد اشتركت في الهجوم على ديرقانون وأذاعت على لسان السكان ان هذه العملية ، كانت أشبه بالغزو الجديد الكامل " .

(واصل كلمته بالعربية)

ومعنى كل ذلك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، خلافا لما تدعيه ، تعزز وجودها العسكرى في المناطق المحتلة وليس العكس .

ونقلت صحيفة " واشنطن بوست " في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٥ ، عن وحشية القوات الاسرائيلية نقلا عن السيد فوسكيل ، الناطق باسم اليونيفيل :

(تكلم بالانكليزية)

" في قرية دير قانين النهر - نقلا عن تيمور فوكسيل ، الناطق باسم قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في جنوب لبنان - طوقت القوات الاسرائيلية نحو ٩ رجلا لاستجوابهم واعتقلت عشرة ودمرت منزلا . وبعد ذلك وجدت قسوات الأمم المتحدة في القرية شخصا ، عمره ٢٥ سنة ، ميتا بجراح عدة رصاصات في الرأس وثلاثة جرحى " .

هذا بعض من الممارسات الاجرامية الاسرائيلية . ولو أردت الاستمرار في السرد لأخذت من وقتكم الكثير .

ان ما يجري في جنوب لبنان يدل دلالة واضحة على أن اسرائيل تستعمل ارهاب الدولة كوسيلة لترسيخ احتلالها . فاسرائيل ، في ضوء أعمالها الارهابية ضد السكان ، باقية في جنوب لبنان لتحقيق أطماعها السياسية والاقتصادية . وما الدعاية الواسعة النطاق التي روجتها اسرائيل عما يسمى " بانسحاب اسرائيل المرحلي من تلقاء نفسها " سوى عملية تضليل . وقد أكدها لنا ممثل اسرائيل الآن عندما قال أمام هذا المجلس بأن اسرائيل تراجع الجدول الزمني الذي وضعتة هي انفراديا على ضوء التطورات . أي تطورات ؟ التطورات التي نقرأها هنا ؟ قمع السكان ، هذه هي التطورات . وتعزيز الجيش الاسرائيلي ، هذه هي التطورات . فالأعمال البربرية الاسرائيلية ضد السكان المدنيين ليست الا ترسيخا للاحتلال والبقاء في الجنوب . وقد ضللت اسرائيل السذج ولكنها لن تتمكن من تضليل الذين يعيشون تحت الاحتلال البربري في الجنوب ولا شعب لبنان وذلك بدليل مقاومتهم البطولية . ان الجلاء من صيدا وضواحيها لم يكن نتيجة تبدل في قلب اسرائيل أو في استراتيجيتها اسرائيل التوسعية الاستيطانية ، بل هو نتيجة عطية حسابية اسرائيلية بحثة تقوم على تعظيم الفوائد وتقليل الخسائر في الأفراد والمال . وما انسحاب اسرائيل من منطقة صيدا وضواحيها الا عطية وزع جديدة للقوات في أرض تقع في اطار المخططات الاسرائيلية التوسعية ولا سيما تلك التي تحتوي على مصادر مائية .

تكلم ممثل اسرائيل قبل دقائق وقال الكثير عن الانسحاب الاسرائيلي . ولكنه لم يذكر ولا مرة الانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها . تكلم نصف ساعة تقريبا ولم ترد ولا مرة في رسالته الموجهة الى هذا المجلس كلمة تقول بأن الانسحاب الاسرائيلي هو الى الحدود الدولية المعترف بها . وهذا يدل على ان كلمة الانسحاب كلمة تضليل . الانسحاب بالمعنى الذي تفهمه اسرائيل هو تقوية مراكز الاحتلال في الجنوب .

لو كانت اسرائيل جادة في الانسحاب كما تدعي لما ارتكبت المجازر والفظائع ضد سكان المنطقة التي تحتلها الآن . ان امتناع اسرائيل عن تزويد الجانب اللبناني بجدول زمني عن مراحل انسحابها المزعوم الى الحدود الدولية - وأؤكد : الى الحدود الدولية - لهو الدليل القاطع على أنه ليس هناك انسحاب الى الحدود الدولية ، بسل بقاء في جنوب الليطاني بالتعاون مع حفنة من المرتزقة برأسها العميل لحد .

ان هذه الاطماع هي المحرك الرئيسي في عمليات اسرائيل الوحشية ، وهي وراء تصعيد اعتداءاتها على المدنيين . وقد وصف رئيس وزراء لبنان أعمال اسرائيل بأنها " بربرية وفاشية " . ولا نعتقد اننا تمكنا في سوريا من حمل رئيس وزراء لبنان على أن يقول ذلك كما يدعي ممثل اسرائيل بأن سوريا تفرض كل شيء على لبنان . وإذا ما كانت اسرائيل تنوى فعلا الانسحاب فلماذا الاعتقالات بالجملة والقتل الجماعي والقمع ونسف المنازل وارهاب النساء والاطفال والشيخوخ بكل الوسائل ؟ لماذا تقتل الأطفال ؟ ولماذا تدمر البيوت ؟ ولماذا تخرب البساتين ؟ لماذا تحاصر المدن ؟ لماذا تمنع جمع جثث القتلى واسعاف الجرحى ؟ لماذا تمنع الصليب الأحمر الدولي من القيام بواجباته في القرى التي تدهمها وتحاصرها اسرائيل ؟

ان أهداف اسرائيل واضحة من خلال ممارسات الغرض منها خلق جو من القلق العام والخوف الشائع بحيث يفكر الانسان - ضحية الممارسات الاسرائيلية - في أن يواجه الموت أو الرحيل عن الأرض . والرحيل هو الذي تسعى اليه اسرائيل للاستيلاء على المنطقة المحتلة . وهنا أخطأ مخططو سياسة اسرائيل الحساب ، فاسرائيل تواجه اليوم بمقاومة بأسلة ، لأن القرار النهائي للبنانيين الرازحين تحت الاحتلال وللبنان هو البقاء والدفاع عن النفس والأرض والبيت والقيم والكرامة .

ان ما يجري في جنوب لبنان يذكرنا بما قامت به العصابات الصهيونية قبيل اعلان الدولة العنصرية ، كما يذكرنا بما جرى ويجري في الضفة الغربية وغزة والجولان منذ عام ١٩٦٧ .

وبعد أن عملت الولايات المتحدة الأمريكية ما عملته لعرقلة تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب فورا ودون أى قيد أو شرط ، فان المقاومة اللبنانية التي تسميها الأوساط الامبريالية - دون حياء - ارهابا ، هي تجسيد للحق الطبيعي والوضعي الذي تمارسه الشعوب في الدفاع عن حقوقها وتعبير عنه وفق المبادئ المعترف بها اعترافا عالميا .

ان هذه المقاومة لا تختلف بشئ عن مقاومة الشعوب الاوروبية لاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية ، ومقاومة شعب ناميبيا لاحتلال جنوب افريقيا ومقاومة الجماهير في جنوب افريقيا للبنى العنصرية التي انشئت لاستعباد الاكثرية المستضعفة من الأقلية المتسلطة .

لقد اصبحت المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة ، ضد رابع أقوى جيش في العالم ، نبراسا للتضحية والشهادة ونورا يهتدى به الذين تتطلع أفقدتهم الى الاستشهاد في سبيل استعادة الكرامة وتحرير الأرض والمحافظة على وحدة أراضيهم واستقلالها وسلاستها . اننا في سورية نفتخر بهذه المقاومة العربية ضد العدو الصهيوني المشترك . وقد أعلن رئيس جمهوريتنا في خطابه أمام المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بتاريخ ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ :

" ان أطماع اسرائيل في بلادنا ووطننا العربي عموما لا توقفها التبعات ولا يضع حدا لها الا النضال العنيد الدؤوب الفعال البعيد المدى والتصميم على تحمل تبعات هذا النضال بكل ما يعنيه من تضحية . وهذا تماما ما يفعله اليوم شعب لبنان العربي البطل . ان شعبنا في لبنان يقدم العبر لكل العرب ويقدم الطريق الفعال في تحطيم الغرور الصهيوني وتحطيم التطلعات الصهيونية للتوسع في الوطن العربي ، يقدم هذا الطريق لكل من يبحث عنه " .

وأكد السيد الرئيس ما يلي :

" ان العرب لن يسترجعوا حقوقهم ما لم يسلكوا هذا الطريق السـنـدى
تسلـكه المقاومة الوطنية اللبنانية . ان العرب لن يحفظوا كرامتهم ما لم يجسـدوا
ما جسـدته المقاومة الوطنية اللبنانية من شعار الشهادة أو النصر " . وأضاف :
" اننا نقف مع لبنان ونساند بكل قوة المقاومة الوطنية اللبنانية " .
لقد أثبتت الأحداث الأخيرة ان الشعب اللبناني بكل فئاته يتحلى بروح
عميق لاحتامية التعاضد والوفاء ما بين مختلف الفئات اللبنانية ، وقد نقض هذا الوعي مقولة
الصهيونية بأن فئات الشعب اللبناني ستتناقض على بعضها البعض فـر جـلاء اسـرائيل من
منطقة صيدا وأن المجزرة واقعة لا محالة . الا أن هذه النظرية التي تشكلت بقدرة السلطة
اللبنانية على ود سلطانها سرعان ما تبددت ، واني أقنص من أقوال نائب صيدا الدكتور
نزيه بزي التي نقلتها صحيفة كرسـتيان ساينس مونيتور في عددها الصادر بتاريخ ١٩ شباط /
فبراير ١٩٨٥ ، ما يلي :

(تـكـلم بالانكليزية)

" كانوا . . . يـشـيرون القلائل ، ولكننا كنا يقظين وحذرين . وقد أدركت
كل الجماعات الدينية أن اسـرائيل تتآمر على احداث صدام بين الطوائف فـسي
المنطقة ، وقد نجحنا في توحيد صفوفها ، ونجحنا لا في منع القتال فحسب
بل أيضا في ايجاد صداقات " .

(واصل كلمته بالعربية)

وقد نقلت الصحيفة في نفس العدد ، ما يلي :

(تـكـلم بالانكليزية)

" من أول المدنيين الذين عبروا الجسر الأولي بعد رحيل الاسـرائيليين
يوم السبت قس ماروني مسيحي هو القس يوسف عزي من منطقة الخروب المسيحية
الواقعة شمالي النهر .

" ولقد قال القس عزي متسما وهو يشاهد المسلمين يهتفون " الله أكبر " وهم يحتشدون حول طلائع الجيش اللبناني : " لقد جئت لأعرب عن مشاعر التعاضد بين الطوائف اللبنانية . والآن وقد ولى جيش الاحتلال فاننا نرحب بالسدولة اللبنانية وقواتها المسلحة لأن هذا هو السبيل للجمع بين اللبنانيين من جميع الطوائف " .

(واصل كلمته بالعربية)

اننا ان نشارك في هذه المناقشة ، نود تذكري مجلس الأمن ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، بضرورة اتخاذ التدابير الفورية لانها " معاناة الشعب اللبناني ونرى أن الحل الجذري يكون عن طريق تنفيذ القرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) . فالقرار ٥٠٩ (١٩٨٢) يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة ، وقد أثبتت الحوادث التي مر بها لبنان أنه من العبث أن تعالوا أية جهة ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، الحصول على مكاسب من أي نوع كان ، مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل . واذنا ما قرر المجلس حقن الدماء البريئة ، وضمان استقلال وسيادة ووحدة لبنان فلا بد أن يتصدى للاحتزاز الاسرائيلي الامريكي . ولقد تعلمنا من المقاومة الوطنية اللبنانية أنه لا يمكن قهر ارادة الشعوب عندما تصمم هذه الشعوب على استعادة حقوقها المسلوبة . ولقد برهنت أحداث لبنان منذ عام ١٩٨٢ على الافلاس الكامل في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه لبنان والمنطقة . ففي المعادلات الامريكية ليس هناك مكان للمقاومة ، وهنا أيضا أخطأت الولايات المتحدة في تقييمها للغزو الاسرائيلي الذي شجعت عليه ودعمته بكل الوسائل . فسقوط اتفاقية ١٧ أيار / مايو التي ذكرها مثل اسرائيل هو الدليل المادي على أن صير المنطقة ، سواء أعجب ذلك اسرائيل أو لم يعجبها ، لا يتقرر بالطائرات والدبابات الامريكية ولا بالاسطول السادس الامريكي ولا بقدرات الجيش الاسرائيلي ، انما يتقرر على أيدي الشعوب المناهضة .

اننا نطالب هذا المجلس بأن يقوم فوراً بتحمل كامل مسؤولياته وأن يتخذ كاتسبة الاجراءات لازالة العدوان على الأراضي اللبنانية وافادتها الى أصحابها ، ونحن واثقون بأن الولايات المتحدة الأمريكية التي ما انفكت تعلم باخضاع المنطقة لهيمنتها عن طريق اسرائيل لن تحقق شيئاً .

وغتاما ، فان الجمهورية العربية السورية تؤكد وقوفها الى جانب الشعب اللبناني وتقدم له الدعم والساندة من أجل ممارسة تحرير أرضه من الغزاة الاسرائيليين

السيد الرئيس ، أعتقد أن هناك اعتراضاً على كلامي من مثل الولايات المتحدة ، حيث انني أسمع ضحكا . سيدي الرئيس ، ليس هناك أي ضرر من استعمال كلمة الامبريالية ، لأن الامريكيين أنفسهم يعترفون بالامبريالية لا أقصد الشعب الامريكي بل المؤسسة الامريكية والادارة الامريكية فهما لا تتبهران اللقب وحده وانما الأعمال الامبريالية نفسها . وما انتشار الولايات المتحدة في كل أنحاء العالم انتشاراً ذرياً ونووية وصاروخية ، ووجودها العسكري في كل مكان الا هذه الامبريالية بالذات ، أي نهب ثروات الشعوب . لماذا يضحك المشعل الامريكي كلما ذكر مثل سوريا ان الولايات المتحدة الامريكية تجسد الامبريالية العالمية ؟ انه يقبهه ويضحك . فاما انه لا يأخذ هذا المجلس جدياً ولا يحترم هذا المقام ، واما انه ليست لديه حجة يستطيع بها نقض أي كلمة قلتها في بياني . وأعود وأكرر الخاتمة ، وأريد أن يستمع اليها مثل الولايات المتحدة الامريكية بكل اهتمام ، وأن لا ينس أننا نستمع اليه بكل اهتمام وفي كل مناسبة ولا نقاطعه ، لم يسبق لنا أن قاطعناه في الجمعية العامة ، وكان بإمكاننا أن نفعل ذلك . واذا لم يكن مثل الولايات المتحدة مرتاحاً لحديثنا فليدحضه ، ليأتي بمعلومات أفضل من معلوماتنا ، ليأتسني بالحقيقة . أما القول بأن الامبريالية قول مضحك فأنا استهجن ذلك من الولايات المتحدة بل الحقيقة هي عكس ذلك ، فالامبريالية واقع ، واقع تعترف به الولايات المتحدة الامريكية . انني لست قادراً الآن على الاجابة على هذه النقطة بالاستشهاد بالصادر الامريكية . انهم يفتخرون بذلك ، ولهذا فاني لا أرى سبباً للضحك . ولا يستطيع مشعل الولايات المتحدة الامريكية اسكاتي . ان السلطة بيدكم وحدكم ، سيدي الرئيس ، واذا كان له اعتراض فليعترض من خلالكم .

وختاما ، فان الجمهورية العربية السورية تؤكد وقوفها الى جانب الشعب اللبناني ،
وتقدم له الدعم والمساندة من أجل ممارسة تحرير أرضه من الغزاة الاسرائيليين ، وذلك
لأن ما يهبط سوريا ولبنان ، وأعتقد أن مثل الولايات المتحدة يعرف ذلك ، هو أقوى
من كل مخططات أعداء لبنان وسوريا والعرب . ولبنان الشقيق سيجد دائما في سوريا
الشقيق الذي لا يهمل لا بالمساعدة ولا بالتأييد . ولن نترك أشقاءنا اللبنانيين يواجهون
وحدهم هذه الحالة الخطيرة التي خلقتها اسرائيل لدفع المنطقة نحو الانفجار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل الجمهورية العربية

السورية على الملاحظات الرقيقة التي وجهها الى بلادي وإلى حركة عدم الانحياز والتي
شخصها .

السيد كلارك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):

نود أن نهنتكم ، سيدى ، على توليكم رئاسة مجلسنا لهذا الشهر ، ونود أن نعبر أيضا عن تقديرنا للمهارة والحكمة الكبيرتين اللتين أدار بهما سلفكم ، سفير فرنسا ، أعمالنا في الشهر الماضي .

أود أولا أن أعبر عن الأسف العميق للنبا الذى تلقاه وفدى في الليلة الماضية ، وهو وفاة أحد زملائنا السابقين ، السفير هنرى كابوت لودج ، الذى خدم بلده بوصفه موظفا مرموقا ومواطننا مخلصا ومتفانيا على مدى أربعة عقود . وقد عمل بصفة خاصة من أجل قضية الحرية والتفاهم الدولي في الأمم المتحدة عندما كان سفيرا الى هذه المنظمة ، منذ ١٩٥٣ حتى ١٩٦٠ .

وهو لم يترك خلفه فقط سجلا فير عاды من العمل المخلص والتواصل من أجل أهم قضايانا ، ولكنه ترك أيضا اصدقاء كثيرين هنا وفي جميع أنحاء العالم . ولئن فقدنا فيه - نحن في الولايات المتحدة وفي الأمم المتحدة - صديقا ، فاننا نحتفظ بذكرى رجل سوف تظل مثله وأفكاره الهاما ونموذجا يحتذى به .

ليس هذا هو الوقت للخوض في تفاصيل المأساة في لبنان . فني عن القليل ان الولايات المتحدة تتعاطف بعمق مع الشعب اللبناني في مأساته ، فقد تحمل هذا الشعب دون شك أكثر من طاقته .

ومع ذلك ، لا نعتقد ان هذا اللجوء الى قرار من مجلس الأمن في هذا الوقت - وهو قرار يحتل أن يكون ذا جانب واحد - هو أفضل طريق لتحقيق هدفنا المشترك في دعم سلطة الحكومة اللبنانية على كل أراضيها ، وبصفة خاصة تلك الأراضي التي تقع الآن تحت الاحتلال الاسرائيلي . في الحقيقة ، اننا نخشى ألا يعودى هذا النهج - الى زيادة تفاقم الحالة الهشة والصعبة للغاية السائدة الآن .

نعتقد ان العنف في الجنوب اللبناني ورد الفعل المضاد لهذا العنف لا يزيدان الا من صعوبة الانسحاب وهذا ليس في صالح لبنان . نعيد باستمرار الانسحاب الاسرائيلي المنظم والسريع من الجنوب اللبناني . ونحن نتفهم في الواقع ان حكومة اسرائيل تلتزم بهذا الهدف ذاته . ونتفق على انه من الضروري بذل كل جهد ممكن للتعجيل بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني .

ولتحقيق هذا الهدف المشترك ، تعتقد الولايات المتحدة انه من الضروري اتباع نهج عملي ازاء مشاكل الجنوب اللبناني . وهذا هو السبب الذي من أجله نؤيد مبادرة الأمم المتحدة لاجراء محادثات عسكرية بين لبنان واسرائيل في الناقورة . وتحت الولايات المتحدة كلا من البلدين على العودة الى الناقورة لمواصلة هذه العملية البناءة ، وبهذه الطريقة توجد سبل عملية لتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة لانسحاب الاسرائيلي . تحت الولايات المتحدة على ألا تنحرف هذه المداولات عن المهمة الأساسية المناطة بنا : انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني باسلوب منظم واييجاد حدود آمنة بين لبنان واسرائيل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على كلمات التهاني . أعتقد انني أعبر عن مشاعر أعضاء المجلس عندما أقول اننا نشارك وفد الولايات المتحدة الأمريكية حزنه لفواة ممثل سابق للولايات المتحدة في المجلس . وأرجو من وفد الولايات المتحدة أن ينقل تعازينا السخلة لأسرة الفقيد وتعاطفنا العميق معها .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أولاً ، وقبل كل شيء ، أن أضم صوتي الى زملائي الذين قدموا لكم التهنية ، سيد الرئيس ، على المهارة التي أدرتم بها أعمال هذا المجلس . وأود أن أقول كلمات قليلة ، موجهة بصفة خاصة الى وفد الولايات المتحدة ، وهي تتعلق بالسيد هنري كابوت لودج ، الذي عرفته معرفة جيدة للغاية في شبابي في هذه المنظمة . لقد كان ممثلاً للولايات المتحدة في مجلس الأمن لمدة سنوات ثمان - وهي على ما أعتقد أطول مدة لممثل في هذا المجلس . لقد كان دائماً يعبر عن ثقته الكبيرة برسالة هذا المجلس ورسالة منظمنا .

لقد كان صديقاً لبلدي ، يعرف ثقافتنا ، وعضواً في رابطة الشرف ، في نظامنا الوطني ، ويحمل وسام الصليب العسكري ، وأود أن أقول بالنيابة عن بلدي اننا لن ننسى مشاركته النشيطة في تحرير اراضيها ولا ثقته بهذه المنظمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .
لقد طلب ممثل اسرائيل الكلمة . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد نتانيا هو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لدى تصحيح طفيف لبعض العبارات التي نسبها ممثل سوريا إليّ . لقد قال ان اسرائيل لا تخطط حقا لترك لبنان ، وأعتقد انه قدم كدليل على ذلك حقيقة انني في ملاحظاتي لم أذكر قرار حكومتي بالانسحاب الى " الحدود الدولية " ، كما قال .
لقد قلت في ملاحظاتي ما يلي :

" في ١٥ كانون الثاني /يناير ، قررت حكومة بلادي أن تسحب قواتنا على ثلاث مراحل الى الحدود الدولية " . (أعلاه ، ص ٣٢)
وأوصي بأن يتبع الممثل السوري نفس النصيحة التي قدمها : وهي أن يصغي بعناية ويهتم اهتماما وثيقا بما يقال حقا ، لا بما يرفضه في الاستماع اليه .
وملاوة على ذلك ، فاني أشعر بالامتنان اذ أرى اهتمام سوريا بسيادة لبنان واستقلاله . ولهذا هل نتوقع أن تعترف سوريا في النهاية بلبنان بوصفه بلدا مستقلا ؟ هل ترسل سوريا في النهاية سفيرا الى بيروت ؟ انها لم تفعل ذلك حتى الآن ، وربما تود أن تفعل ذلك الآن .

لقد قال الممثل السوري أيضا ان سوريا لا تفرض ارادتها على لبنان . وافترض بأنه قصد أن يقلل ان ذلك خيال . انني أفترض ان قصف عاصمة لبنان لا يشكل فرض ارادة في رأيه . وانني أفترض ان وجود ٥٠ من القوات التي تحتل ٦٠ في المائة من لبنان لا يشكل مظهرا من مظاهر فرض الارادة .

ولكن بالنظر الى هذه البيانات التي استمعنا اليها اليوم ، هل يمكننا أن نتوقع صدور اعلان سوري عن انسحاب القوات السورية من لبنان ؟ هل يمكننا في الواقع أن نتوقع ان نرى اظهار استقلال لبناني جديد عن سوريا بدعوة الحكومة اللبنانية لانعقاد هذا المجلس للانسحاب السريع للقوات السورية ؟ أعتقد ان وضع جدول زمني عام ، من ستة الى تسعة أشهر كاف تماما لبدء النوايا السورية الحقيقية لأن تمنح في النهاية الحرية والاستقلال للبنان .

هناك أمور قليلة أخرى واردة في بيان الممثل السوري . لقد أسعدني أن أستمع الى قلقه بشأن حقوق الانسان ، واتفاقية جنيف الرابعة ، والألم الذي يشعر به شعب يعماني من أعمال وحشية . أسعدني أن أستمع الى قلق سوريا بشأن انتهاكات حقوق الانسان ، واطلاق النيران عشوائيا على الناس ، والتعذيب ، وحرية الصحافة ، وبأسل المرء في أن تتصرف حكومة دمشق وفقا لهذا القلق الذي أعرب عنه ممثل سوريا الآن . فيمكنها - على سبيل المثال - أن ترتب من أجل صرف التعويضات لمواطني حماه ، الذين نهب من بينهم ٠٠٠ ٢٥ أو أطلقت النيران عليهم ؛ وربما أمكنها أن تستغل هذه الفرصة لتتصرف بمقتضى الادانات العديدة لتعذيبها السجناء ، كما سجلت ذلك منظمة العفو الدولية في تقارير متكررة . وأعتقد أن النظام الذي يستخدم الدبابات لقصف مدينة مأهولة ، ويستخدم أبشع أساليب التعذيب ضد سجنائه السياسيين ، لا تتوفر لديه القدرة الأدبية على القاء المحاضرة أمام مجلس الأمن بشأن حقوق الانسان وانتهاكات اتفاقية جنيف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل لبنان الكلمة ممارسة لحقه في الرد وأعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : سأختصر قدر الامكان بالنظر لتأخر الوقت . استمعت الى ما جاء على لسان السيد ممثل اسرائيل من مغالطات أحيانا وتحوير للوقائع أحيانا أخرى ، فلم استغرب هذه المحاولات البائسة لطمس الحقائق وتبرير المواقف والتدابير ، وإيجاد أعذار لسياسة القمع والارهاب .

إذا قلنا أن الشك لا يزال يساورنا حول نوايا اسرائيل بالانسحاب ، فذلك لأنها تريد أن تأخذ ولا تعطي ، بل أن تأخذ وتعطي لنفسها الحق في أن تقوم بما تشاء دون وازع أو رادع . والأمس اجتازت قواتها نهر الليطاني ودخلت المنطقة التي أغلقتها قبل اسبوعين لتعاصر وتقتحم بلدة الزرارية .

لا أعتقد أن أحدا يريد الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل حتى الحدود الدولية اللبنانية أكثر من لبنان وأكثر منا نحن اللبنانيين .

ان علاقات لبنان بالشقيقة سوريا علاقات أخوة وجوار يعود تاريخها بعيدا جدا الى ما قبل أن ترى دولة اسرائيل النور . وهذه العلاقات هي شأن لبناني صرف ، لا دخل لاسرائيل فيها بأي شكل من الأشكال . أما القول بأن سوريا وراء دعوة هذا المجلس فهو قول مرفوض تدحضه ممارسات اسرائيل التي فصلناها ، إذ أن الجنوب والبقاع الغربي وراشيا مناطق لبنانية وليست سورية ، والقرار لبناني شاء السيد ممثل اسرائيل أم أبى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل سوريا الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأدعوه ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وليدلي بكلمته .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : اعتذر عن أخذ الكلمة في هذا الوقت المتأخر ، ولكنني أعتقد أن تدخل الممثل الصهيوني يضرني الى قول كلمتين فقط .

ان جميع البيانات الاسرائيلية الرسمية ، وحتى مخطط رابين للانسحاب المرحلي ، لا تقول بالانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها ، والدليل على ذلك وجود ما يسمى ، أو اختفا اسرائيل نفسها وراء ما يسمى بجيش جنوب لبنان . ان اسرائيل تريد أن تخلق كيانا اسرائيليا باسم عربي لخائن في منطقة الجنوب .

ان سوريا ليست مسؤولة أمام اسرائيل بالنسبة لوجودها في لبنان أو عدم وجودها ، فأنا لست مضطرا لأن أجيب على سؤال يطرح في المجلس ، ولكن كل مثل في هذه القاعة ، كل عضو في مجلس الأمن استمع الى كلمات وتصريحات المسؤولين في الجمهورية العربية السورية بأن الجمهورية العربية السورية تنسحب من لبنان بعد انتهاء العدوان الاسرائيلي على شعب لبنان . وهذا قلناه علنا وقلناه ثنائيا وأعدنا تكراره ، فنحن لا نخاف من هذا الاعلان ، لان العلاقات بيننا وبين الشعب اللبناني علاقات مصيرية . العلاقات الثنائية بيننا وبين لبنان وكيفية التصرف بها تعد موضوعا خارج عن اختصاص ممثل اسرائيل ، لأن ممثل اسرائيل لا يستطيع أن يفرض على لبنان

انشاء علاقات ، أى انشاء مبنى فوقه علم يقول ان سوريا تعترف بلبنان أو أن لبنان يعترف
بسوريا . لبنان دولة مستقلة ذات سيادة . وما لا يريد أن يفهمه مثل اسرافيل هو
أن شعبي سوريا ولبنان شعب واحد ، ولكن لهما حكومتان مستقلة كل منهما عن الأخرى .
هذا لا يريد أن يفهمه . يريد أن يسيء فهمنا عن قصد لتفليل بعض أعضاء المجلس ،
ولا أقول كلهم ، بعض أعضاء المجلس .

بالنسبة لحقوق الانسان ، أريد فقط أن استشهد بما أوردته وكالة " جيتوش
تغرانيك ايجانسي " فقط لاهطاً شال على اخلاقية الجيش الاسرائيلي ، أو بدلاً من
كلمة " اخلاقية " أقول الا أخلاقية الاسرائيلية ، ورد في عدد ٢٥ شباط/فبراير ٠٠٠ وأرجو
ألا يخطئ أحد بالترجمة حتى لا يضحك مثل أمريكا . والغريب في التصريح انه بعنوان
" الحاجة الى الحفاظ على قواعد سلوك جيش الدفاع الاسرائيلي " . ولكن عندما نقرأ
الخبر نستغرب . وان كنا نحن السوريون لا نستغرب لاننا نعرف اسرائيل ، ولكن الدول
التي تعتبر أن اسرائيل دولة ديمقراطية متقدمة في منطقة غربي آسيا ، وهي المجال
الحيوي للتعبير عن الديمقراطية عن طريق الاحتلال والقتل والضرب والتعذيب واقتلاع
السكان وتدوير الدول ، هنا أود أن أبرهن على أخلاقية ، أو لا أخلاقية هذا الجيش ،
من مصدر صهيوني معروف . لقد ورد ما يلي :

(تلكم بالانكليزية)

" في برنامج اذاعه راديو اسرائيل في عطلة نهاية الاسبوع ، فنان
رافائيل ايتان رئيس الاركان السابق والكولونيل مشير بعيل وهو مؤرخ عسكري
يساري وعضو سابق في الكنيسة ، وكلاهما يتعارض تماما مع الآخر في ميوله
السياسية ، ويختلفان دائما حول أي قضية ، كانا على اتفاق نادر على ضرورة
الابقاء على اخلاقيات جيش الدفاع الاسرائيلي .

" لقد كانا يعلقان على تعقيبات الجنود في الاذاعة والتلفزيون القاتلة
بأن على جيش الدفاع الاسرائيلي أن يقوم بأعمال أعنف ، حتى ضد النساء "

والأطفال ، لحماية نفسه ، لأن هذه هي اللغة الوحيدة التي يعرفها اللبنانيون .
لقد شكّا الجنود من أن الفدائيين والارهابيين في لبنان يستخدمون الأطفال
والنساء كستار لحماية أنفسهم من وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي . وقالوا ان
جيش جنوب لبنان أطلق الرصاص على النساء والأطفال ، وربما علينا أن نفعل
في لبنان مثل ما يفعله اللبنانيون " .

واصل كلمته بالعربية

هذه هي اللاأخلاقية في الجيش الاسرائيلي . اثنان من اتجاهين مختلفين وطس
أطس مستوى في اسرائيل يتفقان طس ضرورة قتل الأطفال والنساء . أما اخلاقية شامير ،
رئيس عصاة شتيرن ، فيقول شامير نفسه - نقلا عن اذاعة اسرائيل باللغة العبرية - ردا طس

السؤال التالي :

(تلكم بالانكليزية)

* سيدى ، هل تهد فكرة طرد الأشخاص الذين يشاركون في الأعمال

الارهابية من هذه الأراضي ؟

(واصل كلمته بالعربية)

لقد كان جواب شامير، الارهابي المعروف، قاتل الكونت برنادوت، هو :

(تلكم بالانكليزية)

* ليس هناك شك في أن الطرد هو أنجع وسيلة وينبغي أن تستعمل فيما

يتعلق بالأشخاص الذين يؤدي طردهم الى تقليل الأعمال الارهابية أو القضاء عليها*.

(واصل كلمته بالعربية)

يتضح أن اسرائيل تعتبر كل من يتحرك طس وجه الأرض ارهابيا ، لأنها هي الدولة
المحتلة . والأعمال التي سردها السيد سفير لبنان والتي تقع طس المدنيين - ولا أقول طس
المقاتلين - هذه الأعمال وما يقابلها من عقوبات جماعية تدل بما لا شك فيه أن اسرائيل تريد
ابادة كل من يتحرك في جنوب لبنان . لأنه لا يمكن بأى شكل من الأشكال أن يصل الحد
بإنسان الى القول بأن الطرد سيؤدى

(تلكم بالانكليزية)

* الى تقليل الأعمال الارهابية أو القضاء عليها*.

(واصل كلمته بالعربية)

معنى ذلك افراغ الجنوب كله من السكان ، لأن جميع سكان الجنوب ، نساء ورجالا

وأطفالا ، ولبنان كله ضد الاحتلال الاسرائيلي . هل معنى ذلك ازالة لبنان من

الوجود حتى يرتاح الجيش الاسرائيلي ؟ هل مهمتنا في الحياة اراحة الجيش الاسرائيلي
والديمقراطية التي خلقتها الولايات المتحدة في المنطقة ؟ لا .

عندى الكثير من الاستشهادات ، ولكن الوقت ضيق . لقد ذكر أحد المصادر
الاسرائيلية خبرا صادرا في ١٥ شباط/فبراير ، أى منذ بضعة أيام هو :

(تلكم بالانكليزية)

" ان الوزارة الاسرائيلية بأكملها تعتبر مرتفعات الجولان جزءا لا يتجزأ من
أرض اسرائيل " ، ويؤكد ذلك قرار الكنيست المتخذ في شهر كانون الأول / ديسمبر
١٩٨١ ، هذا ما أظنه وزير الخارجية اسحاق شامير في بيان له نقلته عتيم "

(واصل كلمته بالعربية)

واكتفي بذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود الممثل الدائم لجمهورية

أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية القا كلمة ، وأعطيه الكلمة .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : سيدى الرئيس ، أود أن اتوجه اليك بالشكر على كلمات الترحيب التي
وجهتموها اليّ بمناسبة تعييني ممثلا لجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في مجلس الأمن .
ولست بحاجة هنا الى التكم عن المسؤولية الكبرى التي يعهد بها الى كل عضو في مجلس
الأمن ، وهو الجهاز الرئيسي في الأمم المتحدة المسؤول عن صيانة السلم والأمن الدوليين .
ومن جانبنا فاننا في وفد اوكرانيا وأنا شخصا سوف نتعاون بنشاط في أداء المهام الكبرى
الملقاة على عاتق المجلس بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة .

وأود أيضا أن اغتنم هذه الفرصة لأحييكم ، سيدى الرئيس ، بمناسبة توليكم رئاسة
مجلس الأمن لهذا الشهر . لقد أتاحت لنا جميعا في المجلس فرصة كافية للتعرف على
انجازاتكم الشخصية والدبلوماسية العظيمة . ونود أيضا أن نشكر سفير فرنسا على ادارته
لأعمال هذا المجلس في شهر كانون الثاني / يناير . وحيث أن هذا هو أول بيان لي فسي

المجلس أود أيضا أن أرحب بالأعضاء غير الدائمين الجدد في المجلس ممثلي استراليا وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والدانمرك ومدغشقر ، وأن أتمنى لهم النجاح في عملهم في مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .
لم يعد هناك متكلمون آخرون على القائمة . سوف يتحدد موعد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن ، لمواصلة النظر في هذا البند من جدول الأعمال ، بالتشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥